

فيلم الأسبوع

مع محمد هنيدي
مشل حنقد تغمض عينيك

القاهرة - محمد عبد الرحيم

للظهور وتفسد كل شيء، لتتوالى المفاجآت التي يقع معظمها في قاعة حفلة الزفاف، فيما ينصب تركيز البطل وسط كل الأزمات على أن يمر اليوم بأقل ضرر ممكن. وهو ما يحدث فعلاً في النهاية، لكن مع حدوث مفاجأة غير متوقعة.

المخرج أحمد الجندي اختار من الجيل الجديد كل الأقارب والمدعويين وفريق عمل الفندق. كل هؤلاء، نجحوا في تجربة إضحاك الجمهور للمضحكين. فقد تألق في الفيلم على سبيل المثال لا الحصر بيومي فؤاد، ومحمد ممدوح، وهشام إسماعيل، وأحمد فتحي، ومحمد ثروت، ومحمد أسامة، إضافة إلى صاحب شخصية «عماد» الممثل هاشم خليل الذي يتوقع أن يكون له مستقبل واعد في مجال التمثيل. علماً بأن بؤادر هذا المستقبل كانت قد ظهرت مع أدائه بطولية بعض الإعلانات التجارية. يضاف إلى ما سبق ظهور الفنانة روبي بشخصية جديدة تماماً، ونجاحها في إخافة الأطفال الذين حضروا لمشاهدة الفيلم، فضلاً عن إتقان ريهام حجاج لتقديم تفاصيل شخصية العروس، من دون أن ننسى الاستفادة من خبرة الممثلة القديرة هالة فاخر من خلال دور الأم، ورسوخ أداء ليلي عز العرب في دور والدة العروس. الإتقان إنسحب أيضاً على ضيوف الشرف خصوصاً أنه تمت الاستفادة من دقائق ظهورهم الموعودة، ومع حدث مع طارق عبد العزيز في شخصية الماذون، ومع سامي مغاوري الذي ظهر كمدير أمن، ومع الصيدلي الذي جسده محمد عبد الرحمن. باختصار، فيلم «يوم مالوش لازمة» مناسب لكل من يريد متابعة قصة لطيفة وجديدة ومضحكة، كما بدأ لافتاً أنه أول فيلم يهتم بجمهور نادي «الزمالك» لكرة القدم، بينما كان الاهتمام مصوباً خلال سنوات طويلة على نادي الأهلي أو على المنتخب الوطني.

صالات «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «فوكس» (01/285582)

محمد هنيدي
وريهام حجاج
في مشهد من
الفيلم



محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

محمد هنيدي وريهام حجاج في مشهد من الفيلم

لكن ماذا لو لم يحقق الفيلم الإيرادات المتوقعة نظراً إلى غياب نجوم شباك التذاكر عنه؟ «الفيلم لا يخسر بحكم عرضه على القنوات الفضائية، كما أنه في حال عدم تحقيقه أرباحاً على الشاشة الكبيرة، فسحقها على الصغيرة. السينما تتميز بالخلود. طوال حياتي، لم أعمل في مجال الفن بدافع «السبوية» (الربح بالعامية المصرية)، لكن لأنني مؤمن بالفن السابع وبالفن عموماً، والتوفيق في النهاية من عند الله».

وفي هذا السياق، يلتفت أديب إلى أن مجموعة الوجوه الجديدة المشاركة في «سعيكم مشكور» تمتلك الموهبة وتتنظر فرصاً أكثر خلال الأيام المقبلة لإثبات ذاتها.

من جهتها، تُعرب الممثلة والراقصة المصرية دينا عن سعادتها بتجربتها السينمائية الجديدة التي تجسد خلالها شخصية زوجة المتوفى، مؤكدة أن الفيلم يقدم عدداً كبيراً من الوجوه والممثلين الجدد، واصفة إياهم بـ«الطموحين والمجتهدين الذين يبذلون قصارى جهدهم ليكون الفيلم شهادة ميلادهم».

الممثل الشاب أحمد فتحي يشير إلى أن المخرج عادل أديب رشحه للدور بعدما «شاهد أدائي في بعض الأعمال وأثنى على موهبتي»، في الوقت الذي تقول فيه دانا حمدان إنها تؤدي شخصية «فتاة متزوجة، تتعرض للكثير من المواقف الكوميديّة. هذا الفيلم سيعيد الضحكة إلى وجوه المصريين مجدداً». وتغتتم حمدان هذه الفرصة لتوجيه تحية إلى الشركة المنتجة، خصوصاً أنها «خاطرت بالوجوه الجديدة ووقفت إلى جانبها». أما الممثل أحمد خليل، فيسظهر كرجل عاجز يعيش على كرسي متحرك، ويراقب ما يحدث داخل أسرته خلال العمل في مشاهد خفيفة. ويعد فيلم «سعيكم مشكور يابرو» عودة لعادل أديب إلى السينما بعد غياب سبع سنوات منذ تقديم «ليلة الببسي دول» بطولة نور الشريف وليلى علوي ومحمود عبد العزيز.



نجيب الريحاني وفؤاد المهندس. كل ما نهدف إليه هو إضحاك الناس باحترام واحتراف. لا بد من احترام عقلية المشاهد من خلال طرح مواضيع ذات قيمة، ولا أهداف إلى النجاح أو الفشل، بل كل ما يهمني هو خوض غمار التجربة وإسعاد المشاهد».

(بعيداً عن عدسات الكاميرات)، وخصوصاً أن هذه السوق تثير جدلاً واسعاً، يبدأ بتلزم شركة إحصاءات موثوق بها، ولا ينتهي بالحديث عن المضاربات والتقنيات وتوزيع أجهزة قياس نسب المشاهدة في المنازل.

وبالحديث عن قطاع البث الفضائي في لبنان، لا بد من الإشارة إلى أنه تديره وزارة الاتصالات بموجب القانون رقم 531 الصادر عام 1996. قانون دخلت من خلاله عشرات القنوات الفضائية إلى لبنان تحت عنوان «مكاتب تمثيلية» في بيروت، بينما هي في الواقع تتخذ من العاصمة اللبنانية قاعدة لإنتاجاتها المختلفة. فوضى القنوات الفضائية المنتشرة كالقطر توارثها فوضى في شركات الكابلات التي تمثل اليوم الطبقة الساخن على طاولة اجتماعات رؤساء مجالس إدارة المحطات في الوزارات المعنية. يُفتح النقاش اليوم بعد صمت طويل أيضاً حول حقوق هذه القنوات في اقتطاع

أكثر من عقد، هو دخول شركة GFK على الخط. شركة ساهمت في تحطيم مفهوم القناة الأولى، وأدخلت مفهوماً جديداً إلى الساحة الإعلامية اللبنانية ينتج إحصاءات تسيّر تبعاً للبرنامج المعروف على القناة ونسبة مشاهدته.

مع ذلك، ظل الانقسام سيد الموقف بخصوص الشركتين الإحصائيتين والخلفية طبعا: المصالح المشتركة بين القناة والشركة. هذا الانقسام الذي لم يجد طريقاً للحل بعد، أدى حتماً دوراً هاماً في تراجع السوق الإعلامية، فضاعت الشركات المعلنة: أين تضع إعلاناتها؟ وضاعت الطاسة ومعها الأموال المفترض توزيعها على نحو عادل بين المحطات تبعاً لإنتاجاتها طبعا، عدا تأثير القطاع الإعلاني بمجموع الأزمات والمضاربات والفوضى في القطاع الإعلامي، ولا سيما الفضائي منه.

سوق الإعلانات كانت مدار بحث في الأيام الماضية بين رؤساء مجالس إدارة القنوات المحلية

المطالب التي طرحت مطلع الشهر الماضي. مطالب تلحظ بمجملها إجراءات تخفيضات على رسوم الهاتف، والإنترنت، وتكاليف سيارات النقل المباشر.

وفي ظل هذه الحركة الكوكبية لأصحاب القنوات اليوم وجولاتهم وصولاتهم على الرسميين في سبيل إيجاد حلول لأزماتهم الاقتصادية، تبقى الأسئلة مشرعة حول استحقاق البث الرقمي المفترض بلوغه بعد شهرين وفق اتفاقية «جنيف» (2006)، وبموجبها تستطيع هذه القنوات الاستحصال على خدمات إعلامية وفيرة سترد الأموال على جيوبها، كما أن ذلك سيعفيها من تكاليف تحكدها في النقل وأعمدة الإرسال، إذ أصبح هناك شبكة موحدة مركزها التلفزيون الرسمي. وستحصل كل قناة على صورة نقيه، وتتمتع بترددات كثيرة تتيح لها إنشاء قنوات متخصصة رديفة. وبقي الأمل في إقرار قانون جديد للإعلام، ينظم الفوضى الحاصلة في هذا القطاع.

إلى منصة رديفة تحت هذه الباقية اللبنانية بموجب عقد يدر عائدات مالية على القنوات في حال الاشتراك أو الشراء على نحو كامل. وإلى ذلك الحين، تدور مجدداً عجلات التفاوض بين الطرفين على أمل الاتفاق، وإيجاد تسوية تعامل بالمثل؛ فكما «تدفع هذه الشركات لقنوات مشفرة Osns و bEin sports المحلية بالمثل». مسألة يصن عليها رئيس مجلس إدارة «الشبكة الوطنية للإرسال» (nbn) قاسم سويد في حديثه لـ«الأخبار»، مشدداً على مبدأ «المحاسبية» في حال المخالفة وخرق حقوق إعادة البث، إذا ما اتفق على الخروج من «جنة» الكابلات إلى «بوكية» (باقية) خاصة بهذه القنوات.

الاجتماعات ستتكثف كما السابق، وستكون جولة جديدة على وزارات العدل، والمال، والاقتصاد، والإعلام، والاتصالات للضغط من على أصحاب الكابلات جهة، ولاستطلاع إمكانيات تحقيق

مبلغ 6 آلاف ليرة لبنانية من المبلغ الذي يدفعه المواطن اللبناني لمصلحة هذه الشركات، على أن تدور عجلة المفاوضات والقنوات المقبل بين الشركات والقنوات لإيجاد تسوية ترضي الطرفين في ظل تعنت أصحاب الكابلات وعدم قبولهم هذه «التنازلات».

إنها استفاقة أخرى إذاً على حقوق

إمكانية اللجوء إلى منصة رديفة تبث «الباقية الموحدة» بموجب عقد

المحطات اللبنانية المهذورة من خلال الدفع نحو اللجوء إلى القانون عبر إنشاء «باقية موحدة» تحمي حقوقها وتحاسب إعادة بث موادها من دون دفع مقابل مادي.

وفي حال تعثر عملية التفاوض مع أصحاب الكابلات، سيجري اللجوء إلى «آخر الدواء»، أي الكي! المقصود بالكي هنا هو اللجوء